

شعب الإيمان

361 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل و أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قالوا : ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنبأ وكيع - ح . و أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو بكر بن عبد الله ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبارك و تعالى يوم القيامة : .

قم يا آدم ابعث بعث النار فيقول لبيك و سعديك و الخير في يدك و ما بعث النار ؟ قال : فيقول : من كل ألف تسعمائة و تسعة و تسعون قال فحينئذ يشيب المولود و تضع كل ذات حمل حملها و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى و لكن عذاب الله شديد .

فيقولون و أين ذلك الواحد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسعمائة و تسع و تسعون من يأجوج و مأجوج و منكم واحد فقال الناس : الله أكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة و الله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو الشعرة في الثور الأبيض .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع .

قال البيهقي C : وأخرجاه من حديث جرير عن الأعمش و في حديثه : أبشروا فإن يأجوج و مأجوج ألفا و منكم رجل .

و روي في حديث عمران بن حصين و أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى : .

{ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم } إلى آخر الآيتين .

ثم قالوا : معنى ما رواه أبو سعيد غير أن في حديثهما قال : .

اعملوا و أبشروا و الذي نفس محمد بيده إن معكم لخليقتين ما كانا مع أحد قط إلا كثرتاه مع من هلك من بني آدم و بني إبليس و قالوا : و من هما قال : يأجوج و مأجوج .

و روي عن عائشة أنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت قول الله D : .

{ يوم تبدل الأرض غير الأرض و السموات و برزوا الله الواحد القهار } .

أين الناس يومئذ ؟ قال : على الصراط .

و في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم زيادة قال : هم في الظلمة دون الجسر و الجسر هو الصراط و أما قوله : .

{ وإذا الأرض مدت * وألقت ما فيها وتخلت } .

فمعناه قد ألقت ما فيها .

و قوله تعالى : .

{ إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها } .

معناه و قد أخرجت الأرض أثقالها و سياق الآية تدل خطأ على ذلك و قوله : .

{ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة * وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة } .

فمعناه النفخة الآخرة و □ أعلم